جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم :التربية الفنية

المرحلة :الثالثة

مادة: فن الكتابة المسرحية

عنوان المحاضرة: الدراما، تعريفها، انواعها

اسم التدريسي: أ.م. د. ايمان عبد الستار الكبيسي

تعريف الدراما

الدراما (لغة)

كلمة يونانية الاصل(dran) وتعني يفعل وبعد ان انتقلت الى اللاتينية اصبحت(drama) وتعني عمل درامي والدراما هي كل فعل قائم على صراع. وهي فن يُؤدّى على المسرح، أو كما تُعّرف على أنّها حدث، أو ظرف مثير غير متوقّع، وتُعرف أدبياً على أنّها تركيب من الشعر أو النثر يهدف إلى تصوير الحياة، أو الشخصية، أو سرد القصة التي عادةً ما تنطوي على الصراعات والعواطف من خلال الحدث والحوار المُصمّم عادةً للأداء المسرحيّ.

عرفها ارسطو من خلال تعريفه للتراجيديا (الدراما)على انها: محاكاة لفعل جاد تام في ذاته، له طول معين، في لغة ممتعة، مشفوعة بكل انواع التزيين الفني، هدفها اثارة عاطفتي الشفقة والخوف لإحداث التطهير.

فالدراما: هي النص المستهدف تمثيله على خشبة المسرح سواء كان تراجيدي او كوميدي او ميلودراما ، فالدراما محاكاة لفعل انساني يعالج مشكلة علاجا مفعما بالعاطفة.

وللدراما خصائص حددها ارسطو في كتابه (فن الشعر) هي:

1. موضوع المحاكاة: ويتمثل الافعال التي يؤديها الناس.
2. مادة المحاكاة: (الوسيلة)وتتمثل بلغة ذات خصائص محددة.
3. طريقة المحاكاة: طريقة العرض ، مباشر/درامي.
4. هدف المحاكاة: يتمثل في ايصال المتلقي الى التطهير.

ثانيا/ انواع الدراما :أهم أنواع الدراما الثلاث:

1. **الكوميديا:** المسرحيات الكوميدية الأولى، كانت عبارة عن سخرية على رجال السلطة، وإظهار غبائهم وغرورهم. أحداثها غالبا تمثل الوقت الحاضر. أول مؤلفي الكوميديا المشهورين، هو أريستوفان.

2. **التراجيديا:** تعالج موضوعات كبيرة مثل الحب، الفشل، الكبرياء، سوء استخدام السلطة، العلاقة المعقدة بين الإنسان والآلهة. معظم أحداثها تكون في الماضي. بطل التراجيديا عادة ما يقترف جريمة رهيبة دون أن يدري، ودون أن يعلم كم هو أحمق مستهتر مغرور. بعد ذلك، عندما يتحقق البطل من خطئه ببطء، يجد كل شيء يتحطم حوله. أهم كتاب التراجيديا الإغريق، هم: أسخيليوس، سوفوكليس، ويوريبيدس.

يقول أرسطو إن التراجيديا تطهر القلوب، عن طريق الإحساس بالشفقة والرعب. تجعلنا نتقبل آلامنا ومخاوفنا، عندما نرى أمام أعيننا البطل وهو يتحمل آلامه بكل نبل وشجاعة. يعد أرسطو أن التراجيديا مكان مناسب للتنفيس عن مخاوفنا وانفعالاتنا ومشاكلنا النفسية. يعني علاج نفساني عن طريق المشاهدة. ويعترف بأن العواطف قد تكون خطرة، ليس من السهل التحكم فيها. إلا أن الدراما تفجر هذه العواطف المكبوتة، وتجعلها تخرج في صورة انفعالات، بكاء أو ضحك أو حزن وسرور.

3. **التراجيكوميدي:** هي مسرحيات قصيرة تعرض بين فصول الدراما الأصلية. تسخر من محنة أبطال التراجيديا.

ثالثا/ شروط الكتابة المسرحية

على الكاتب المسرحي في كتابته للدراما ان يراعي الشروط الاتية:

1. تكثيف الحوارات والأحداث بعيدا عن الحشو والتلفيق.
2. التركيز على الموضوع وتحديد الهدف منعا لتشتت المتلقي.

3. تكثيف الشخصيات والاقتصاد في الشخصيات حسب مقتضيات الحدث.

4. كتابة نص يتميز بالمطواعية للتجسيد كعرض مسرحي.

5. ان يراعي اهتمامات الجمهور بحيث يشعر الجمهور بأن المؤلف واحد منه يعبر عنه وهو لسان من ألسنة حاله بحيث تحدث حميمية بين الجمهور وموضوع العرض. فموضوع النص المسرحي يجب أن يكون من صميم البيئة ، أو إنسانيا عاما يمس واقعا مفترضا فيه خصوصية الجمهور وطبيعته، ونوعية مشكلاته ، وطموحاته ، وواقعه ، وثيمته (فكرته الرئيسية) يجب أن تكون رصينة بعيدة عن التقليدية ، مبتكرة ، جذابة، واضحة مع نهاية النص المنطقية ، بعيدا عن النهايات المفتوحة حتى تصل رسالته للجمهور.

6. صياغة الحوار بشكل مستساغ بعيدا عن السرد والخطابة والوعظ والتكلف والابتذال اللفظي والتقعر والتعالي على الجمهور.

7. التناغم بين الشخصيات وحواراتها، بحيث أنه لو ترددت جملة ما يتوقع الجمهور أنه ما كان يقولها سوى تلك الشخصية، أي مراعاة الفروق الجوهرية وتفاصيل الشخصيات.

8. يتضمن النص المسرحي المقروء أو المفترض عرضه حدا معقولا من تحقيق المتعة الفنية والفكرية للمتلقي.

هناك خصائص للكاتب المسرحي تتمثل بـ:

1. ان تكون لديه الموهبة وبهذا يكون قادراً على التعبير عن أفكاره بشكل مكتوب يتوافر فيه شروط النص المسرحي الجيد.
2. ان يكون مُلم بحرفيات الكتابة المسرحية .

3. قدرته على التعبير عن المضمون الذى يريد توصيله من خلال نصه المسرحي.
4. أن يوازن بين الشكل والمضمون للنص دون أن يطغى أحدهما على الأخر لكى يخرجا في كلٍ متناغم.
5. عليه قراءة واستيعاب أكبر قدر ممكن من النصوص السابقة.
6. أن يعيش العديد من التجارب المسرحية حتى يتشبع بحياة المسرح وروحه وهذا يؤدى إلى إثقال خبراته الفنية وتكوين شخصيته التي لابد وأن يثقلها بالدراسات الأكاديمية في مجال المسرح .
7. أن يكون قادراً على تحديد نوعية التأثير المراد بثه في الجمهور.

و من خلال اكتسابه الخبرات السابقة ستؤدى إلى اتساع مداركه وظهور العديد من الأفكار التي يحاول التعبير عنها وبهذا يستطيع التعبير عن رؤيته للقضية التي يتناولها سواء سياسية أو اقتصادية أو فكرية أو اجتماعية أو إنسانية من خلال توظيفه لعناصر العمل الفني التي تحدد غاية العمل المسرحي.